



دلالات اللون في خزافيات سامر الكرادي

شيماء جواد عبيد عمران

قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

Shamsshamsali25@gmail.com

المستخلص

لا توجد بحوث عن الخزاف العراقي سامر الكرادي لهذا نتبعنا اعماله الفنية الخاصة والمنجزة في كلية الفنون الجميلة ومشغله الخاص بدأ بعرض لمشكلة البحث والمحددة بالتساؤل التالي: هل احتوت الاعمال الخزفية للخزاف سامر الكرادي دلالات متعددة للون ذا جمالية مميزة للأعمال؟ اما الهدف من هذه الدراسة التعرف على دلالات اللون في اعمال الخزاف سامر الكرادي، واعتمدنا على الاسلوب الوصفي التحليلي في تحليل العينات ضمن اطار فني وفلسفي، ووصلنا الى ان الخزاف حقق في اعماله جمالية فائقة من خلال دلالات اللون في الخزف المعاصر، حيث ان اللون دائما ما يكون ملازما للأشكال كدلالة مضافة وسواء كان لونا او صبغة فانه مكمل للشكل بدلالة جمالية لا غنى عنها من قبل الخزاف وذلك ما يعد نظاما في تحول الالوان مع تعدد الاشكال، وعندما يكون اللون اكثر ثراء او تميزا كان للشكل دلالة وسمو مكتمل وذو قيمة جمالية. ان لدلالات اللون وتأثيراتها الفيزيائية والكيميائية دورا في بلورة الشكل الخزفي بدلالة وإشارة علمية وفنية وعملية يفصح من خلالها الخزاف عن تشكيله الخزف وبانفتاح دلالي. وان للعلاقات الفاعلة في الاجناس الخزفية تعطي لها اثرا موسيقيا وانسيابيا عالية في التكوين العام للشكل الخزفي واستحداث الية جمالية في الاجناس الفنية الخزفية يراعى فيها ادراك المتلقي واحاسيسه وفق رؤية حدائوية معاصرة. ان التحولات الجمالية في اجناس الخزف المعاصر هي الخروج عند انماط الاشكال التقليدية وذلك ببناء تكويني معاصر لا غنى للون عنه فحساسية اللون وتجاربه على السطح الخزفي هي بفعل الدلالة الادراكية للون وبفعل ابداعي مميز من قبل الخزاف.

الكلمات الدالة: سامر الكرادي، دلالات اللون، الخزف المعاصر.

Color Indications In The Ceramics Of Samer Al-Kradi

Shyamaa Jawad Obaid Omran

Department of Art Education / College of Fine Arts / University of Babylon

Shamsshamsali25@gmail.com

Abstract

There is no research on the Iraqi potter Samer Al-Karadi, so we tracked his private and completed works of art at the College of Fine Arts and his private workshop. The aim of this study is to identify the connotations of color in the works of the potter Samer Al-Karadi, and we relied on the descriptive analytical method in analyzing the samples within an artistic and philosophical framework, and we reached that the potter achieved in his works a superior aesthetic through the connotations of color in contemporary ceramics, as the color is always It is inherent to the shapes as an added indication, whether it is a color or a dye, it is complementary to the form with an aesthetic significance that is indispensable by the potter, and this is what is considered a system in the transformation of colors with the multiplicity of shapes, and when the color is richer or distinguished, the shape has a complete significance and sublime and has aesthetic value. The indications of color and their physical and chemical effects

have a role in crystallizing the ceramic figure with a scientific, artistic and practical indication and reference through which the potter discloses his ceramic formation with semantic openness. And that the active relationships in the ceramic races give them a high musical and smooth effect in the general composition of the ceramic form and the development of an aesthetic mechanism in the ceramic art races, in which the perception and feelings of the recipient are taken into account according to a contemporary modernist visi The aesthetic transformations in the types of contemporary ceramics are the departure from the patterns of traditional shapes, by building a contemporary formative indispensable for color.

Keywords: Samer Al-Karadi, color indications, contemporary ceramics

الاطار المنهجي للبحث

1. مشكلة البحث

للفنون التشكيلية عامة وفن الخزف خاصة دلالات تعبيرية على مر العصور الفنية فقد، ترعرع الفن مع وجود الانسان على وجه الارض وخصوصا فن الرسم والخزف ، ذات الطبيعة البنائية في التكوين العام واشكال العلاقات بين عناصر الاعمال الخزفية التي يتدخل فيها الجانب العلمي والفني في آن واحد، من خلال كيمياء العناصر وفيزياء اللون على الرغم من وجود دلالات للون تتدخل فيها الجوانب الفنية والنفسية والفيزيائية والكيميائية. ان دلالات اللون ورموزه من اهم العناصر التي تدخل في تكوين الخزف، والذي يؤدي استخدامه في فن الخزف الى جمالية وقيمة فنية عالية، يعبر فيها الخزاف عما يدور في مخيلته، ويصاحب ذلك استخدام الخزاف لبعض الاكاسيد الملونة على السطوح الخزفية في اعماله الفنية، وبتأثير الالوان المتعددة تنتج الوان اخرى مصاحبة على غير المؤلف وبذلك تكون الالوان هنا بدلالات متعددة وللتطور التكنولوجي اثرا في هذه التجارب التي يقوم بها الفنان في اعماله الخزفية، باستحداث طرق تكوين جديدة في فن الخزف وخصوصا الصبغات ذات الالوان المتعددة التي تحدث اختلافا في الملمس بين عمل وآخر مما يجعل العمل الخزفي طوع ايدي الفنان في انجاز عمل خزفي مميز.

وبخصوص الفنان الخزاف سامر الكراذي فان اعماله الخزفية احتوت الكثير من تلك الدلالات في الالوان، مما جعل اعماله ذات قيمة جمالية مضافة، من خلال استخدامه للألوان في اعماله الخزفية . وهنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :
للخزاف سامر الكراذي دلالات متعددة للون ذا جمالية مميزة في تلك الاعمال ؟

1.1. أهمية البحث

تتحدد اهمية البحث الحالي من خلال النقاط الاتية :

1. تتبع دلالات اللون وتأثيره في اعمال الفنان الخزاف سامر الكراذي.

2. قد يشكل هذا البحث اضافة معرفية الى بحوث فن الخزف .

3. يمكن ان يشكل هذا البحث المتواضع خطوة على طريق البحث الاكاديمي في مجال الخزف وفي ضوء ذلك تأتي الحاجة الى هذا البحث.

2.1. هدف البحث

يهدف البحث الى: (تعرف دلالات اللون في اعمال الخزاف سامر الكراذي) .

3.1. حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بموضوع الخزف للخزاف سامر الكراي والفترة من (2010 - 2021) المنجز في كلية الفنون الجميلة ومشغله الخاص .

4.1. تحديد المصطلحات

1. الدلالة في اللغة

دل- دلالة ودلالة ودليلي الى الشيء ، وعليه : رشده وهواه [1006:1].
وعرفها الرازي : الدليل اي ما يستدل به ، والدليل : الدال و وقد دله الطريق [209:2].

الدلالة اصطلاحاً :

علم الدلالة هو اللفظة التقنية المستعملة للإشارة الى دراسة المعنى وليس هناك اتفاقاً عاماً حول طبيعة المعنى وجوانبه التي يمكن ان يشملها علم الدلالة [3:3].

2. الالوان لغة

(ابن منظور) اللون هيئته كالسواد والحمرة ولونته فتلون ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان وقد تلون ولون ولونه والألوان: الضروب وهو ضارب من النحل [367:4].
(ابن فارس) لون اللام والواو والنون كلمة واحدة وهي سحنه الشيء. من ذلك اللون لون شيء كالحمرة والسواد ويقال : تلون فلا اختلفت أخلاقه واللون جنس من التمر [15:5].

اللون اصطلاحاً

هو الصفة التي تميز أي لون وتتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره واللون هو احساس له شروط بعضها يعود إلى عوامل داخلية في جسم الإنسان وتركيب الاحساس فيه، وبعضها يعود إلى عوامل خارجية منها مقدار الضوء الواصل للعين وطول موجته وزاويته ولونه [92:6].
التعريف الاجرائي للون

المادة الكيماوية (الصبغة) او المادة الفيزيائية (اللون) المستخدم في تلوين التكوين الخزفي المختلف في انظمته بهدف ايجاد صبغة لونية للأسطح الخزفية .

الخزاف سامر الكراي
يحمل درجة الدكتوراه في اختصاص الخزف، ورئيس قسم الفنون التشكيلية في جامعة بابل كلية الفنون الجميلة سابقاً، وهو خزاف معروف على مستوى العراق وله اعمال خزفية مميزة كثيرة ، عرضت في معارض فنية عدة ، وهو استاذ في كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل .

الفصل الثاني

2.الاطار النظري

1.2. دلالات اللون وابعاده النفسية

ترتبط المنجزات الفنية على اختلافها وتنوعها من خلال العناصر المكونة لها بعلاقات وروابط متجانسة. تساهم في بناء العمل الفني والتكوين العام له ،وبذلك فان اللون هو العنصر الاساسي الذي يعبر من خلاله الفنان عن هواجسه الفنية لما يحمله اللون من دلالات ورموز ومعاني كثيرة، تثير في نفوس المتلقي عدة دلالات اضافة الى الاثارة البصرية للون والتي تؤدي الى دلالات متعددة تؤثر تأثيراً مباشراً في العواطف والمشاعر والانفعالات، لدى الفنان والمشاهد على حد سواء [14:7]. ان اللون يوحى بقدرات مميزة يمكن

ان يجسدها الفنان في عمله الفني يظهر من خلال ماهية الاشياء بكل علاماتها ورموزها وتأثيراتها في النفس وهنا يلجأ الفنان الى المعالجة اللونية كدلالة فنية وتقنية وجمالية في العمل الفني وخصوصا في فن الخزف فتوزيع واختيار اللون على سطح العمل الفني انما هو الاشارة الى قيمة ذلك العمل ودوره في الادراك الفني والاحساس به من خلال تلك الدلالة نرى في ذلك ان العالم (اسحاق نيوتن) قد اشار في نظريته الى الالوان السبعة وهي ما سميت بالوان الطيف الشمسي ذات الدلالات المتعددة على مستوى الانجاز الفني والعلمي وعلاقتها بالطبيعة وقد اشار العالم الفيزيائي (شواس) الى ان هناك الوان اساسية هي (الاحمر - الاصفر - الازرق) ذات الدلالة النفسية وهي غير قابلة للتقسيم [212:8].

فاللون عنصر فعال في ادراك العمل الفني وله دلالات متعددة وخصائص منها:

1.صفة اللون

ان لصفة اللون دلالاته وخاصيته التي يعرف من خلالها وبها ويتميز عن باقي الالوان الاخرى، ويمكن تغيير صفة ودلالة اللون عندما يمزج مع الوان اخرى، وبذلك تعتمد صفة ودلالة اللون على موقعه بين الالوان الاخرى، اضافة الى الطول الموجي له وان اصل اللون ودلالاته ترجع الى اصل اللون نفسه وان الاختلاف بين الالوان كدلالات تعتمد على الاطوال الموجية لها [17:9].

2.قيمة اللون

هي صفة في الدرجة فهناك الوان غامقة واخرى فاتحة، او اللون القاتم واللون الساطع وكل له دلالاته الخاص، هناك اختلاف كبير في درجة وقيمة اللون يختلف من لون الى اخر وهي التي تميز بين اللون المضيء واللون المعتم وكمية الضوء الذي يعكسه اللون، فكلما كان اللون قاتما اكثر فان الاشعة المنعكسة منه تبدأ بالتناقص كما ويؤثر ذلك في قيمة البعد البؤري بين كل من الجسم الملون ومحور الاضاءة، ولذلك تقل درجة السطوع تدريجيا كلما زادت المسافة بينهما [64:10].

3.درجة التشبع

تعني قوة اللون وتشبعه (اي قوة اشعاعه) وهي تصف التشبع والغنى اللوني، فاللون الاحمر مشع وصاف، وعند وضعه قرب اللون الاخضر فانه يزداد غنى وسطوعا اكثر مما لو كان اللون وحده، فالألوان النقية ومشتقاتها يزداد اشعاعها وتحفزها كلما وضعت بقربها الالوان المضادة لها، في دائرة الالوان، وهناك ثلاث حالات تؤدي الى نقص في التشبع اللوني ولكل منها تعبير مستقل، ونقص التشبع لاختلاط اصل اللون بقدر من الابيض، وفي هذه الحالة يقال ان اصل اللون قد خفف فأصبح (فاتحا او باهتا او شاحبا) [44:11].

2.2. ماهية اللون

ماهية اللون: يعد العمل الفني مجموعة متجانسة من العلاقات والروابط التي يبني على اساسها التكوين الشكلي وهذه العلاقات ما بين العناصر والاسس تكمل بعضها البعض وتؤثر وتتأثر فيما بينها اذ يكون لها عنصر اشتغاله في التضاد اللوني وتكوين جماليته، لذا يعد اللون واحدا من اهم المظاهر الجمالية فهو نتاج العلاقات التي اوجدها العمل الفني [90:12].

وعرف الانسان اللون منذ ان عرف نفسه، فاللون موجود بكل مكان في الزهور وفي زرقة السماء، فمن هنا جاء احساس الانسان بجمال اللون، فلا يكون معنى للحياة بدون اللون فهو يدخل في كل التفاصيل الحياتية. ان اللون يشير الى القدرات المميزة لمظهرية الاشياء وان القدرات الذهنية هي التي تحدد ما اذا كان الشكل يمتلك لونا معيناً يساعده على اظهار ذلك الشكل إلى درجة ملحوظة ويتوقف ذلك على كمية

الطاقة الضوئية الساقطة على الجسم ومقدار الانكسار والانعكاس الضوئي وفق مبدأ الاشعاع والانارة [15:13].

3.2. الادراك الحسي ودلالة اللون
اللون هي الخطوة الاولى في التعامل مع اللون من قبل الفنان من خلال الاثر النفسي الذي ينشأ نتيجة لذلك الادراك الذي يؤدي الى الاثارة البصرية و ثم التعامل مع اللون واستخدامه وخصوصا في فن الخزاف وعلى الاسطح الخزفية ، وهو بذلك يكون كمنبه او مشير يحرك الاعضاء الحسية نحو الادراك [65:14].

4.2. المفهوم الجمالي للدلالة

علم الدلالة هو علم تفسير المعاني والرموز والاشارات وبدراسة منتظمة ظهر هذا المصطلح في القرن التاسع عشر لتفسير ظواهر العالم في الثقافة والادب والفن وهو ما سمي بعلم السيمولوجيا ، وهذه الكلمة مشتقة من الاصل اليوناني سيمو تعود الى عالم اللغة الامريكية (دي سوسير) اما مصطلح السيمولوجيا فيرجع الى العالم الاميركي (بيرس) وقد تأسس هذا العلم لدراسة الانظمة العلاماتية .

هذا العلم رمز على الدال والمدلول وبمعنى على مجرد ويطلق عليه ايضا (علم المعنى) اي الدلالة اللغوية وخصوصا في مجال الرموز. وقد اهتم هذا العلم بدراسة الرموز ودلالاتها في الادب ثم في الفن وتطور هذا العلم في العصر الحالي حتى شمل تفسير مختلف العلوم الانسانية [16:15]. ان مفهوم الدلالة احتوى الاشارة الى كل الاتجاهات في الفنون وعلم النفس والاقتصاد والادب فالدلالة هي اشبه بإشارة تنبيه للمعاني في كل الاتجاهات ، وهنا يرى (سوسير) ان اللغة واحدة والرموز والاشارات متعددة وكلها تعبر عن السلوك بأشكاله [15:16]

5.2. دلالات اللون في الخزف المعاصر
ان اللون في الخزف المعاصر دائما ما يكون ملازما للأشكال كدلالة مضافة وسواء كان لونا او صبغة فانه مكمل للشكل بدلالة جمالية لا غنى عنها من قبل الخزاف وذلك ما يعد نظاما في تحول الالوان مع تعدد الاشكال، وعندما يكون اللون اكثر ثراء او تميزا كان للشكل دلالة وسمو مكتمل وذو قيمة جمالية . ان لدلالات اللون وتأثيراتها الفيزيائية والكيميائية دورا في بلورة الشكل الخزفي بدلالة واشارة علمية وفنية وعملية يفصح من خلالها الخزاف عن تشكيله الخزف وبانفتاح دلالي. للمضامين والافكار في آن واحد . وان للعلاقات الفاعلة في الاجناس الخزفية تعطي لها اثرا موسيقيا وانسيابية عالية في التكوين العام للشكل الخزفي واستحداث الية جمالية في الاجناس الفنية الخزفية يراعى فيها ادراك المتلقي واحاسيسه وفق رؤية حديثة معاصرة . ان التحولات الجمالية في اجناس الخزف المعاصر هي الخروج عند انماط الاشكال التقليدية وذلك ببناء تكويني معاصر لا غنى للون عنه فحساسية اللون وتجاربه على السطح الخزفي هي بفعل الدلالة الادراكية للون وبفعل ابداعي مميز من قبل الخزاف وهنا يمكن القول ان الدلالة اللونية على السطح الخزفي انما تأتي بفعل متغيرين هما :
الاول - الجانب الدلالي

الثاني - البناء الابداعي

وان تم التوافق بين الاتجاهين فان التكوين الخزفي سيكون مفعما بالدلالات والعلامات وكلاهما يتم من خلال دلالة اللون [98:17].

ان كل تصميم بنائي فني تم فيه استخدام الالوان ومنه فن الخزف على سبيل المثال فيه من الدلالات اللونية الكثيرة فكل لون يرمز له دلالة معينة تختلف ، اختلافا كثيرا عن اللون الاخر. ان اختيار الالوان تخضع لفكر الفنان والمصمم ويتفاوت ذلك من شخص واخر، وقد اثبتت الدراسات في علم النفس ، ان الالوان تؤثر على مشاعر الناس بشكل فعال واهتماماتهم وميولهم وشخصياتهم وان لكل لون دلالة بين الشعوب ، وعلى سبيل المثال فاللون الابيض يرمز للفرح في شعب ما ويرمز للحزن في شعب اخر وكذلك اللون الاسود [82:18]

وهنا يجب ذكر ان هناك ألوان حارة واخرى باردة واخرى محايدة وكل منها تأثيراتها الدلالية في الاعمال الفنية عامة وفن الخزف خاصة [22:19] فاللون هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين ، سواء كان ناتجا عن المادة الصبغية الملونة او عن الضوء الملون [7:20]. وعندما يلون الفنان من خلال تصورات ومخيلته انما يستوحي الالوان بنفسه ويركبها وينسجها ويجعلها تتزاوج وتتجاوب مع بعضها البعض في ميدان العمل الفني اذا ان للون بمقدار وفير وعلى مساحات كبيرة وذلك لتجسيد رغبته الملحة بخصوص ابراز هذه الصفة الخزفية بشكل مبالغ وغير مستند في اغلب الاحيان على قاعدة التجانس بين الالوان ، ولا يستطيع الفنان الهادي تحقيق الصفة بالسهولة التي يتخيلها فهذا العمل يقوم به الفنان المبدع [42:21].

3. مؤشرات الاطار النظري

1. عبر الفنان الخزاف سامر الكراي عن هواجس فنية بتأثير بصري فعال اوصله الى ادراك المتلقي لما اراده من دلالة لا لوانه المستخدمة في اعماله الخزفية .
2. استخدم الفنان انعكاسات دلالات اللون علميا وفنيا وفيزيائيا في انجازه للون المطلوب في العمل الخزفي .
3. اعطى دلالة لألوانه المستخدمة وفق ادراك ذهني لما اراد انجازه وايصاله وخصوصا في تواصل الماضي بالحاضر .
4. استخدم الفنان الجانب الايجابي للألوان بإعطائه دلالة موجبة هي الاخرى في كل اعماله الخزفية .
5. تم تحريك الجانب الوجداني والديني والتاريخي من خلال الالوان المستخدمة ودلالاتها الوجدانية والادراكية في الخزفيات المتعددة الالوان.
6. كانت الجمالية حاضرة وفعالة من خلال الدلالة اللونية لكل لون استخدمه على السطح الخزفي في الاعمال الفنية .
7. كان الجانب النفسي مسيطرا في انعكاس دلالات اللون المستخدم من قبل الخزاف ليكون التعامل مع الجانب العلمي والفني التطبيقي مطابقا لما اعطاه اللون من دلالة 8. لم يكن بإمكان الفنان الخزاف تجاوز الجانب العلمي لدلالات الالوان نفسيا وهي التباين في اعماله الخزفية .

4. الدراسات السابقة

لم تجد الباحثة دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث الحالي.

3. الفصل الثالث

1.3 مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث اعمال الفنان سامر الكراي الخزفية والتي استطاعت الباحثة الاطلاع عليها والمنجزة ما بين عامي (2010-2021) والتي بلغت بحدود (10) عمل خزفي.

2.3 عينة البحث

- اختارت عينات البحث بالطريقة القصدية حتى تكون متناسبة مع هدف البحث حيث بلغت (4) خزفية من مجموع المجتمع وبنسبة (40%) على وفق الاسباب الاتية :
- 1- استشارة الفنان نفسه بطبيعة الاعمال وموطن مناسبتها للبحث .
 - 2- استشارة بعض ذوي الاختصاص في مجال الخزف .

3.3. منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي - التحليلي في تحليل العينات ضمن اطار فني وفلسفي وبما يحقق هدف البحث الحالي.

4.3. اداة البحث

قامت الباحثة باعتماد مؤشرات الاطار النظري كمقياس ومعيار يمكن اعتماده في تحليل العينات.

5.3. تحليل عينات البحث

قامت الباحثة باعتماد آلية مناسبة للتحليل بما يتناسب مع النماذج المختارة كعينة وكالاتي

1-توثيق معلومات العينة وكما واضح في التحليل .

2-القراءة البصرية للعمل.

6.3. عينة البحث

نموذج (1) اسم العمل / خزف على المرمر القياس 30* 90 سم تاريخ الانتاج
اولا / الوصف العام 2011 /



يتكون هذا الشكل الخزفي من هيئة بشرية تشبه الروبرت حيث الراس والاطراف والارجل وجذع المكون الخزفي ، فالراس ما يشبه العين السومرية برقبة مستطيلة مكونة من خطين ثم الايدي المتدلية والارجل المكونة من عدة اشكال تجريدية . لون كامل العامل بما يسمى باللون العسلي في دلالة الى القيمة اللونية لهذ اللون المميز جماليا .

تحليل العمل

شكل هذا العمل استعارة بأسلوب تجريدي غرائبي وهو اسلوب حديث في جمع العناصر القديمة في التكوين، وباستجابة جمالية لدى المتلقي . اضافة لذلك فقد شكل اللون استعارة اخرى كدلالة على جمالية العمليات الفنية بشكل عام، وبإشارة الى الطبيعة والوانها ذات القيمة الجمالية وبوسائل تنظيم الشكل بهذه الهيئة لا براز اللون ودلالته كمنتج جمالي فني وتعبير عن وحدة العمل لخلق اثارة بصرية اولاً ثم اثارة جمالية وتعزيز الاتصال الفني ما بين الاتجاهين نتيجة للأبعاد الفكرية المخزونة في ذكراه الفنان سامر،

وقد اكتمل هذا العمل بأسلوب النحت الخزفي للمزاجية ما بين النحت والخزف وبمساهمة اللون العسلي الذي اعطى اشراقاً جمالية للعمل الفني وتوظيف ذلك في الدلالة التعبيرية الفنية الجمالية في عمله هذا .

نموذج (2)

اسم العمل / وعاء (حامل ومحمول)

القياس قطر 17 سم ، ارتفاع 45/

تاريخ العمل / 2018



اولا / الوصف العام

انية خزفية اسطوانية الشكل تقريبا وضع على سطحها المواجه للناظر اشكال عدة فيها هندسية حلزونية على سطح الخزفية المزخرف بعدة هياكل تراثية تاريخية، وكأنها من الفترة السومرية وفيها اشكال آدمية واخرى حيوانية تداخلت مع بعضها واشكال سداسية وخط مسماري لون جزء من الانية باللون الاخضر القاتم ولونت الاشكال التجريدية باللون الازرق وكلاهما يشير الى الالوان التي استخدمت في الخزف الاسلامي يوحي شكل الانية وكأنه من فخاريات العراق القديمة.

تحليل العمل

تم للخزاف سامر الكراذي في هذا العمل استعارة الاشكال التراثية التي تشبهت بالأشكال الادمية وبأشكالها الرمزية موحية لاستمرارية الحياة عن التاريخ . اكتمل هذ العمل فنيا من خلال دلالات اللون المستخدم على فضاء محدد بأجزاء من الانية بإشارة الى ان اللون هو المكمل الطبيعي للأشكال وهذه هي الاستعارة الحضارية للألوان من الفن العراقي القديم ، تجاوز حدود الأساليب الفنية وبأحجام متعددة حققت اثارة بصرية من خلال الاشكال والالوان معا . وان التباين اللوني كان ذو دلالة جمالية حققت الاتصال الحضاري، وبوسيلة تنظيم فاعلة في المنجز الخزفي الافرديني تم استعارته عبر التاريخ ظهر الشكل بوحدة فنية شكلية لونية لدلالة القوة والفعل في الاثارة وجلب الانتباه للمتلقي وكان اللون هو المحرك الاساس في هذا العمل .

نموذج (3)

اسم العمل / فارة

القياس / ارتفاع 30 سم ، القطر 25 سم

تاريخ الانتاج / 2021



اولا / الوصف العام

شكل خزفي كروي منتظم هندسيا في جانبها العلوي دائرتين مجسمة وكأنها حاملات للخزفية وفي الاسفل من الدائرتين مستطيل مدور مكون من مثلثات متقابلة . ان ما يميز هذا العمل هو دلالة اللون البنفسجي القاتم.

ثانيا / تحليل العمل

تركيب خزفي مجرد لون باللون البنفسجي مع اللون الاصفر في اعلى العنق والمكون على شكل شريط مثلثات ، جاءت دلالة الالوان بتراكيب اللون البنفسجي والاصفر والمعروف عنها فنيا انها لا تتجاور ذلك ما خلق تأثيرات واثارات بصرية غير معهودة لأنها اوحى بالمثلثات واللامتناهية كروية جوهرية قائمة على مبدأ التوحيد كما انها اوحى بوحدة المكان دون الزمان .
هنا يمكن القول ان الفنان المسلم سعى الى علاقات لونية جدلية مجردة هي الاخرى والوان حيادية تحقق الديناميكية بأعلى درجاتها وتحقيق قيمة جمالية تتناسب والنظر الى المثال المطلق في التشكيل الفني الاسلامي ، في هذا العمل الخزفي سعى الفنان الى اعطاء اللون كدلالة وظيفية وجمالية وفق تعبيرات خاصة تعني الاتساق والتكامل الفني الجمالي تؤدي بالمتلقي الى تذوق العمل جماليا والاقتراب من ادراكه الحسي من خلال دلالة اللون المستخدم في هذا العمل.

نموذج (4)

اسم العمل / سطح خزفي

القياس /35 سم

تاريخ الانتاج / 2021



1- الوصف العام

يتكون هذا العمل الخزفي من شكل دائري مزخرف بإشكال مثلثة مفتوحة وبداخل العمل اشكال اخرى، وكأنها اشكال خزفية لونت باللون الابيض وفي مركز هذه الاشكال توجد انية خزفية مزخرفة بإشكال مثلثة هي الاخرى لونت باللون العسلي احتلت مركز العمل توضحت ، الوان هذا العمل الخزفي باللونين الابيض والعسلي في اجزاء السطح الخزفي .

2- التحليل الجمالي لدلالات اللون

اقترب هذا الشكل من الصورة الواقعية لتفاصيل العمل باختلاف الانجاز البصري الانزياحي من حيث الاشكال . حيث بدت وكأنها ذات دلالات تراثية تاريخية اشارت الى مثالية التكوين الهندسي فيها، وفق اساس دلالاتي في استثمار الاحجام والالوان ، وتوظيف فكرة تخطي المستوى الدلالي للإشكال من خلال الالوان وبإيقاع هندسي جمالي متراتب وبإدراك عقلي بصري تشير الى جمالية الموروث الحضاري لبلاد الرافدين .

فيه من التداخل ما بين الاشكال والالوان وما بين الواقعي والمتخيل، وماسميت فكرة الفن وفن الفكرة في النص الخزفي المعاصر تناسبت مع الذاكرة الجمعية للبصر بنظرة لكل دون الجزء ونسق تواصلي ما بين الشكل والمعنى والإيقاع والتناسب والانسجام اللوني من خلال تكرار عناصر التلوين العام ، وهو ما قد يشير إلى القدسية بدلالة الالوان اولا ثم الاشكال وهنا كان الفنان موفقا في اعطاء اللون ، الدلالة القدسية للمرجعيات الرافدينية في المنجز الخزفي العراقي المعاصر.

4. الفصل الرابع

1.4. النتائج

1. تخطي دلالات الاشكال لصالح الالوان وبإيقاع جمالي من خلال الادراك العقلي للدلالة اللونية من قبل الفنان .

2. استحضر الفنان دلالات اللون من الموروث الحضاري والفن الاسلامي الذي كان ذو دلالة لونية فائقة اكثر من دلالات الاشكال .
3. تحققت دلالات اللون من خلال القدسية التي تعامل معها الفنان متجاوزا الدلالات اللونية غير الطبيعية بنظرة كلية عامة دون التعامل مع الاجزاء.
4. دلت الالوان المستخدمة من قبل الخزاف سامر الكرادي على النقاء والصفاء الروحي اتجاه كل اجزاء العمل الخزفي .
5. كانت الوان الفنان ذات دلالات عميقة من خلال الاقلال والاختصار في استخدام اللون وهو تحول دلالي لوني تميز به الخزاف سامر الكرادي .
6. كان لألوان الاشكال الزخرفية المستخدمة في هذا العمل دلالات جمالية تجريدية بالابتعاد عن التجسيد الشكلي بإشارة الى السمو نحو المطلق.
7. ان الاساس الدلالي الذي اراده الفنان سامر الكرادي هو الاقتراب من الادراك الحسي المطلق والجمال المثالي وبنسق تواصلي فنيا وجماليا .
8. جاءت الدلالات اللونية مقارنة لمفهوم الخزف التراثي ذو الفضاء المحدد والاستعارة التاريخية لألوان الفن العراقي القديم كما جاء في فخار سامراء القديمة .
9. برزت الاستعارة الغرائبية للشكل واللون على حد سواء في الاعمال الفنية للفنان سامر الكرادي
10. تساندت الاشكال والالوان كبعدا فنيا جماليا في الاعمال الخزفية عينة هذا البحث وتحقيق دلالة تعبيرية مضافة الى الدلالة الجمالية .

2.4. الاستنتاجات

1. ركز الخزاف على دلالات لونية بالابتعاد عن واقع الاشكال المكون للعمل الفني بشكل عام .
2. تعامل الخزاف مع دلالات لونية مباشرة بالاعتماد على التبسيط اللوني الفائق في الرجوع الى الموروث الحضاري اليرافديني والفن الاسلامي.
3. جاءت الالوان ذات اطر جمالية دلالية بإحالة الى مثالية اللون ودلالاته التعبيرية من خلال فن الخزف.
4. تساندت الاشكال مع الالوان في انجاز عمل خزفي بدلالة تعبيرية تخطت مستويات الانجاز الفني التقليدي .

3.4. التوصيات

1. توفير المصادر ذات العلاقة بالخزف وتقنياته في مكتبة كلية الفنون الجميلة /بابل .
2. اجراء البحوث والدراسات المتخصصة وخصوصا في دروس السمنار ذات العلاقة بهذا النوع من الدراسات .
3. اصدار دليل للفنانين العراقيين من هم على ملاك كلية الفنون الجميلة /بابل واساتذة فيها باختصاصات الرسم والنحت والخزف على وجه الخصوص .

4.4. المقترحات

1. دلالات الشكل واللون في الاعمال الخزفية العراقية المعاصرة .

2. دلالات اللون في الخزف المعاصر لدى خزافي بابل .

المصادر

- [1] لويس معروف ، اليسوعي، المنجد في اللغة والادب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، (1990).
- [2] محمد بن ابي بكر، الرازي، مختار الصحاح ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، (1981).
- [3] بالمر،ف، علم الدلالة ، تر : مجيد الماشطة ، وزارة التعليم العالي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، (1985).
- [4] ابن منظور، محمد بن كرم بن علي: لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ج2،(د.ت).
- [5] أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، طبعة هارون ، طبعة اتحاد الكتاب ، (د.ت).
- [6] أحمد مختار عمر: اللغة واللون، دار البحوث العلمية، الكويت،(1441م).
- [7] شامل، عبد الامير : اللون – النظرية والتطبيق ، مطبعة الاديب البغدادية ،بغداد ، (1992)
- [8] عبد الفتاح ، رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة (1974).
- [9] صالح ، قاسم حسين : سيكولوجيا ادراك اللون ،(د، ت) .
- [10]، مصطفى، غالب : الادراك ، مكتبة الهلال ، لبنان ، بيروت ، (1981).
- [11] ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، ج 11،(د، ت).
- [12] ابن منظور: جمال الدين محمد بن كرم الانصاري: لسان العرب ، ج 17 ، المؤسسة المصرية العامة ، الدار المصرية للترجمة والنشر ، مصر ، (د،ت).
- [13] ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثالث أعداد وتصنيف: يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت،(1995).
- [14] مصطفى ، غالب : الادراك، مكتبة الهلال ، لبنان ، بيروت ، (1990).
- [15] عمر، احمد مختار :علم الدلالة ،مكتبة العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، (1982).
- [16] بيار ،جيرو:علم الدلالة، تر:انطوان،ابو زيد ، منشورات عويدات، عمان، الأردن ، (1986).
- [17] سانتيانا ، جورج ، الاحساس بالجمال ، تر: مصطفى بدوي ، مراجعة زكي ، ناصيف، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (د،ت).
- [18] ديوي ،جون : الفن خبرة ، تر: زكريا ابراهيم ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، (1963).
- [19] عبد الفتاح ،رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، (1973).
- [20] يحيى حمودة : نظرية اللون ، ، (1981).
- [21] فارس متري .ظاهر: اول هندسة الديكور ،دار القلم ، بيروت ،لبنان، (د،ت).